وزارة التّربية والتّعليم العالي المديريّــة العامّة للتّربية دائرة الامتحانات الرسميّة	امتحانات الشّهادة الثّانويّة العامّة فرعا العلوم العامّة وعلوم الحياة	دورة العام ٢٠١٨ العاديّة الثّلاثاء في ١٢ حزيران ٢٠١٨ للمكفوفين

مسابقة في مادّة اللّغة العربيّة وآدابها	الاسم:
المدّة: ساعتان ونصف السّاعة	الرّقم:

التّربية والإنماء

١- إنَّ الوسائلَ التي يتحقَّقُ بها الإنماءُ المنشودُ للفردِ والمجتمعِ تتلخَّصُ في نظرِنا بوسيلتيْنِ أساسيَّتَيْن، بل بواحدةٍ مزدوجة، يتركّزُ جوهرُها في التّربية.

٢- والمؤسَّسةُ التّقليديَّةُ للتّربيةِ هيَ المدرسةُ على اختلافِ درجاتِها من دارِ الحضانةِ إلى الجامعة، وهي الّتي اعتمدَتْها المجتمعاتُ منذُ بَدْءِ سلوكِها طُرُقَ التّحضُّرِ مِنْ أجلِ تهْيِئَةِ الأجيالِ الصّاعدةِ لحياةٍ أفضل. وقدْ حقَّقَتْ هذهِ الوسيلةُ توسُّعًا وانتشارًا وتنوُّعًا، ونَمَتْ نموًّا بارزًا في الأعصُرِ الأخيرة، وباتَتْ تُعْتبرُ اليومَ حقًّا أساسيًّا من حقوقِ كلِّ إنسانٍ لاكتسابِ المعرفةِ الّتي يتقدَّمُ بها ويرْقى، ويؤدِّي عنْ طريقِها نصيبَهُ في التّقدُّمِ والتّحرُّر.

٣- إنَّ هذا الإنماءَ هو حجرُ الأساس، والمطلوبُ الأوَّلُ في عمليَّةِ الإنهاضِ والإصلاح، على أن يستوفيَ الشّروطَ الآتية:

أ- أنْ تتَعدَّى التّربيةُ المؤسَّسةَ التّقليديَّةَ الّتي اعتُبِرَتْ، عبرَ الأجيال، وسيلتَها الرّئيسيَّة، إنْ لمْ نَقُلِ الوحيدة، وهيَ المدرسة. ففي زمنِنا هذا، وبعدَ انتشارِ وسائلِ الاتِّصالِ والإعلام، لم تعُدِ التّربيةُ محصورةً في مؤسَّسةٍ واحدة، بلْ أخذَتْ تجري في أقنيةٍ أخرى من بناءِ المجتمع، وتُؤثِّرُ فيه تأثيرًا أبلغَ من تأثيرِ الوسيلةِ التقليديَّة، كما يَحدثُ عن طريقِ الإذاعةِ والتّلفزةِ والحاسوبِ وسواها من وسائلِ الإعلامِ الّتي تتطوّرُ وتمتدُّ وتتنوَّعُ بشكلٍ مذهلٍ في هذهِ الأيَّام. فالمشرفون على هذه الوسائل والمشاركون في تنفيذها يتحمَّلون مسؤوليَّة، لعلّها أعظم وأخطر من مسؤوليَّة السّلطات الّتي ترعى التّربية المدرسيَّة والجماعات والأفراد الّذين يعملُون في نطاقها.

ب- وكما أنَّه لم يَعُدْ جائزًا أو مفيدًا أن تُحصَرَ التّربيةُ في مؤسَّسةٍ واحدة، كذلك لمْ يَعُدْ جائزًا أو مقبولًا أنْ تَقْتصِرَ على مرحلةٍ محدودةٍ من مراحلِ الحياة، **لأنَّها** عمليَّةٌ دائمةٌ منَ المَهْدِ إلى اللَّحْد.

ج- أنْ يَرْقى مفهومُ "التّربيةِ" على مفهومِ "التّعليم"، **أيْ** أنْ يتناولَ شخصيَّةَ التّلميذِ أوِ الطّالبِ بكاملِها، ولا يَقْتصِرَ على تدريبِه لمهنةٍ معيَّنةٍ وإمدادِه بالمعلوماتِ والوسائلِ الضّروريَّةِ لممارستِها، خصوصًا أنَّ مفهومَ "التّعليمِ" ذاتَه قدِ انحطَّ في مواقعَ كثيرةٍ إلى مستوى "التّلقين"، فتمثَّلَ في حشْوِ دماغِ التّلميذِ بمعلوماتٍ تُيسِّرُ لهُ النَّجاحَ في الامتحاناتِ ونيْلَ الشّهاداتِ فحسب. وكثيرًا ما يكونُ هذا النَّجاحُ على حسابِ نموِّ العقلانيَّةِ في الإدراكِ والخُلُقيَّةِ في السّلوك.

٤- فما أَشدَّ المسؤوليَّةَ المتصاعدةَ المترتِّبةَ على الحكوماتِ والجهاتِ الخاصَّةِ في توفيرِ مبالغَ مرتفعةٍ منْ مواردِ الدّولةِ والمجتمعِ لوسائلِ التّربيةِ ليزدادَ إسهامُها كمًّا، وليرتفعَ مستواها نوعًا، لمجابهةِ تحدِّياتِ هذا الزّمانِ والزّمانِ المقبل. إنَّ جيوشَ الطلاَّبِ المتخرِّجةَ منَ المدارسِ هي، في نهايةِ الأمر، أكثرُ فعلًا منَ المصانعِ والمعامل، ومنَ الجيوشِ العسكريَّةِ في تمكينِ المجتمعاتِ منَ الدّفاعِ عن نفسِها ومنَ السّيرِ في سبيلِ الازدهارِ والرّقيّ.

د. قسطنطين زريق

من كتاب " **ما العمل؟** " حديث إلى الأجيال العربيّة الطّالعة
صادر عن مركز دراسات الوحدة العربيّة – الطّبعة الأولى
بيروت ١٩٩٨- (بتصرُّف)

أوّلًا : في القراءة والتّحليل

١- بيّنْ علاقةَ العنوانِ بالمسألةِ المطروحةِ في الفِقْرةِ الأولى منَ النّصّ. **(علامة واحدة)**

٢- عيّنِ الكلمةَ – المِفتاحَ في الفِقْرةِ الثّانيةِ داعمًا إجابتَكَ بدليليْنِ اثنَيْن. **(علامة ونصف)**

٣- اضبطْ أواخرَ الكلماتِ في ما يأتي منَ الفقْرةِ الثّالثة: من " فالمشرفون " إلى "نطاقها". **(علامة واحدة)**
(لا يُعَدّ الضميرُ آخرَ الكلمة)

٤- وضّحْ، في سياقِ النّصّ، وظيفةَ كلٍّ من أداتَي الرَّبطِ المشارِ إليهما بخطٍّ.(لأنّها- أي) **(علامة واحدة)**

٥- استخلِصْ منَ الفِقْرةِ الثّالثةِ ثلاثةَ شروطٍ لنجاحِ المؤسّسةِ التّربويَّةِ الإنمائيَّةِ المستقبليَّة، ثمّ اقترحْ شرطًا آخرَ يُسهمُ في عمليَّةِ نهوضِها وإصلاحِها. **(علامتان)**

٦- توصّلَ الكاتب، في الفِقْرةِ الأخيرةِ منَ النصّ، إلى خلاصةٍ ما. استنتجْها وعبّرْ عن رأيِكَ فيها. **(علامة ونصف)**

٧- عرّفْ نوعَ النّصّ، وأكّدْ إجابتَكَ بثلاثِ سماتٍ بارزةٍ فيه مقرونةٍ بالشّواهد. **(علامتان)**

٨- سمِّ المحورَ الذي ينتمي إليه النصُّ من حيْثُ مضمونُه، ثمّ سوِّغْ إجابتَك بدليليْنِ اثنيْن. **(علامة واحدة)**

ثانيًا : في التّعبير الكتابيّ **(تسع علامات)**

اختَرْ واحدًا منَ الموضوعَيْنِ الآتييْنِ، ثمّ عالجْه:

الموضوع الأوّل: جاء في النصّ: " إنَّ جيوشَ الطلاَّبِ المتخرِّجةَ منَ المدارسِ هي أكثرُ فعلًا منَ المصانعِ والمعامِلِ في تمكينِ المجتمعاتِ مَن الدّفاعِ عن نفسِها"

توسَّعْ في شرحِ هذا الكلامِ في مقالةٍ متماسكةِ الأجزاء، مبيّنًا فيها واجبَ الحكوماتِ تجاهَ خرّيجيها، وبالمقابلِ دورَ الخرّيجينَ في بناءِ مستقبلِ المجتمعات، مقدّمًا أمثلةً منَ الواقع.

الموضوع الثاني: يرى روّادُ المدرسةِ التقليديّةِ (التلقينيّة) أنَّها الأهمّ، لأنَّها أنتجَتْ حضارةَ العصرِ الحاضر، فيما يرى آخرونَ أنَّ المدرسةَ يجبُ أنْ تتغيّرَ في شكلِها ودورِها تماشيًا مع متطلّباتِ العصر.

ناقشْ هذَيْنِ الرّأيَيْنِ في مقالةٍ مُتماسِكَةِ الأجزاءِ مبديًا رأيك.